الفصل 49: معلم الحقائق القاسي (1).

'بووووووم.....بووووووم.....بوووووووووم.'

لي تشي يي بدأ بضرب زهانغ يو بقوة، فبالرغمن من أنه من أقدم التلاميذ هنا، إلا أن قوته هي من الأضعف بين التلاميذ الثلاث مئة.

ولكن بالرغم من ضعف قوته، إلا أن تحمل زهانغ يو كان كبيرا مثل ثور قديم. فبالرغم من أن العصا ضربت جسده إلى درجت أن الدم بدأ بالسيلان، إلا أنه أرغم نفسه على الوقوف من جديد، فقط ليتم إسقاطه إلى الأرض من قبل لي تشي يي وليقف من جديد وليتم إسقاطه إلى الأرض.

بعد رؤية هذا، لي تشي يي بدأ بالتجريب معه. فبالرغم منأن ضرباته أصبحت أقوى إلا أنها لم تقم بتسبب أي نزيف ليحدث، وليواصل على نفس المنوال، فبالرغم من الألم الشديد الذي يتلقاه من لي تشي يي إلا أنه واصل الوقوف مرة بعد الأخرى، بالرغم من الإصابات على جسده، إلا أنه واصل الوقوف والهجوم من جديد على لي تشي يي.

"بانغ.....بانغ.....بانغ....."

لي تشي يي واصل ضرب زهانغ يو كل مرة وقف فيها، وكل مرة قام فيها بزيادة القوة التي يستخدمها. إلى أن وقع زهانغ يو إلى الأرض دون أن يقف مجددا من شدة التعب.

لي تشي يي نظر إلى وهانغ يو وقال بتعبير هادئ:

"جيد جدا....روحك لا تحب الإستسلام. أنا أحب ذلك النوع أكثر من أي موهبة في العالم."

بعد إفقاد الوعي لزهانغ يو، لي تشي يي قام بتوجيه العصا في إتجاه تلميذ أخر:

"أنت، تقدم."

التلميذ الذي ناداه لي تشي يي، قد بدأ بالإرتجاف وكان على وشك السقوط من شدة الخوف.

لي تشي يي نظر إلى التلميذ وإبتسم إبتسامة صغيرة:

"هل تعلم لما أضربكم يوميا؟"

بالرغم من أن ما كان على وجه لي تشي يي هو مجرد إبتسامة، إلا أنها في أعين التلاميذ هو أكثر تعبير إخافة رأوه في حياتهم. أما التلميذ الذي قد سأله لي تشي يي قد بدأ بالإجابة وهو يتعثر في كلامه:

"أنت....أنت تقوم.....بذلك لأنا تحديناك....."

"خطئ."

لي تشي يي إبتسم وواصل:

"الهجوم الأول في يدك."

بعد الإنتهاء من كلامه، لي تشي يي إستخدم العصا لتحطيم هجوم التلميذ والمواصلة ليضرب التلميذ إلى أن سقط على الأرض.

"التالي."

لي تشي يي مرة أخرى، إختار تلميذا أخر وبدأ بضربه إلى أن سقط إلى الأرض دون أن يستطيع الوقوف من جديد.

وشيئا فشيء، صرخات ألم بدأت تصدر من الغرفة تحت ضرب لي تشي يي لتلاميذ.

لي تشي يي بدأ بضرب تلميذ وهو يسأله:

"أخبرني، لما أضربكم كل يوم؟"

التلميذ قد سبق وبدأ الدم بالسيلان من فمه من شدة الضربات التي تلقاها وحتى أثناء كلامه، الدم كان يسيل من فمه:

"أنا .....أنا لا أعرف....."

بالرغم من أن التلميذ قد فكر بمختلف الإجابات، إلا أنه لم تقنع أي واحدة منها لي تشي يي.

وفقط بعد أن إنتهى لي تشي يي من ضرب ذلك التلميذ، صوت مليء بالخوف صدر من خلفه:

"ضربات الأخ الأكبر.....دائما تصيب نقاط ضعفنا.....وربما لأن الأخ الأكبر.....يريد إختبار تقنياتنا والأخطاء فيها؟؟؟"

بعد سماع هذا، لي تشي يي توقف فجأة وإلتفت إلى مصدر الصوت. أمامه هنالك فتاة ذات عمر حواي ستة عشر سنة بعينين كبيرتين مليئتين بالدموع والخوف.

بعد رؤية أن لي تشي يي قد إلتفت إليها، الفتاة قد بدأت بالتراجع بشدة بينما أعينه بدأت تمتلئ بالدموع والخوف لدرجة لا يمكن تصديقها.

"أنت، تعالي إلى هنا."

لي تشي يي قام بالإشارة لتلك الفتاة والبسمة على وجهه.

الفتاة بالرغم من خوفها أرغمت نفسها على التقدم إلى لي تشي يي.

"أعيدي ما قلتي سابقا، لما أقوم بضربكم يوميا؟"

الفتاة كانت خائفة جدا من لي تشي يي لدرجة أن فقط بسمته الصغيرة قد أخافته لدرجة أنها كانت على فقدان الوعي، وفقط بعد مدة طويلة أن قامت بإستجماع شجاعتها الصغيرة للتكلم:

"أنا أشعر أن جميه هجمات الأخ الأكبر قد إستهدفت نقاط الضعف في تقنياتنا، وكأنك تريد إختبار تقنياتنا ورؤية نقاط ضعفنا."

بعد إعادة جوابها، الفتاة قامت بالنظر إلى قدميها خائفة من ردة فعل لي تشي يي.

ولكن على عكس توقعاتها، لي تشي يي سألها ببساطة:

"ما هو إسمك؟"

"شو، شو بي."

الفتاة كانت على وشك أن يغمى عليها وهي تتكلم مع لي تشي يي، فالألم الذي قاسته تحت ضرب لي تشي يي الأيام الماضية لن تنساه أبدا.

لي تشي يي إبتسم بفرح قليلا:

"أيها الأخت الصغيرة شو بي، لدي خبر مفرح لك. جوابك صحيح."

بعد سماع كلمات لي تشي يي، قلب شو بي قد إمتلأ بالفرح، فأخيرا سستخلص من العذاب اليومي.

"من الأن فصاعدا أنت قائدة التلاميذ هنا."

لي تشي يي واصل كلامه بهدوء:

"لكن، الأن دورك لتهاجمني."

شو بي كانت مصدومة للغاية، ليس بسبب تعينها كقائدة لتلاميذ هنا، بل بسبب طلب لي تشي يي أن تهاجمه."

"أيها الأخ الاكبر، لقد أجبت على سؤالك بشكل صحيح، ألن تعفيني من قتالك؟"

لي تشي يي إبتسم بسعادة وقال ببساطة:

"نعم لقد جاوبتي على ؤالي بشكل صحيح، لكني لم أقل أن ذلك سيعفيك من قتالي، فأنا دائما ما أعامل الجميع بعدل سواء مرأة أو رجل."

حاليا، بسمة لي تشي يي، في عيني شو بي هي أكثر شيء إخافة رأته في حياتها، وشيء لن تنساه طالما ما مازلت على الحياة.

في النهاية، شو بي لم تملك أي خيار سوى أن تستجمع شجاعتها، ولكن قبل أن تهاجم قالت بصوت مرتجف. "أيها الأخ الأكبر، أرجوك، أرجوك لا تهاجم وجهي....."

فحتى ولو أنها مقاتلة، إلا أنها مازالت فتاة تقدر وجهها وجمالها. لذلك فإنها لم ترد أن يتم ضرب وجهها من جديد.

"حسنا كما تريدين."

بالرغم من كلمات لي تشي يي، إلا أن العصا قد إتجهت مباشرة إلى وجه شو بي.

شو بي قد أصبحت مرعوبة للغاية بعد رؤية ذلك وإستجمع قوتها لتتفادى ضربة لي تشي يي. وبالرغم من تفادي الضربة الأولى، إلا أن ضربة ثانية قد سبق وإتجهت إلى وجهها من جديد.

شو بي قد أصبحت مرعوبة للغاية، لذلك بدأت بالهرب، بينما لي تشي يي بدأ بملاحقتها:

"لو واصلتي الهرب، فإنني سأقوم بتحطيم وجهك تماما."

صوت لي تشي يي الهادئ صدر من وراء شو بي.

هذه الكلمات قد أرعبة شو بي أكثر من معاناة الألم الشديد، لذلك فإنها توقفت عن الهرب وإلتفت إلى لي تشي يي والقطع في إتجاه لي تشي يي بإستعمال سيفها.

"بووووووووم."

لي تشي يي تفادى سيف شو بي وإستخدم عصاه لضرب كتفها بشدة لدرجة أن الدموع بدأت بالسيلان من عينيها.

"قوة هذه التقنية 'تقنية السيف الواحد ضعيفة للغاية. فالهدف من هذه التقنية هو تحطيم أي شيء في طريقك، ولكن قوة تقنيتك صغير للغاية."

لي تشي يي ضرب مجددا كتف شو بي قبل أن يتراجع.

"مجددا."

لي تشي يي تجاهل نظرات شو بي المليئة بالدموع وقال:

"القتال تى الموت لا يتعلق فقط بقوة خصمك. ففي أغلب القتالات حتى الموت، الشخص الأكثر شجاعة هو الذي يفوز، لكنك لا تمتلكين تلك الشجاعة والتصميم للقتال حتى الموت، وذلك سيسبب موتك يوما ما."

لي تشي يي بدأ بتعليم شو بي والتكلم عن العيوب في تقنايتها وطريقة قتالها.

شو بي لم تمتلك أي خيار سوى إستجماع شجاعتها ومهاجمة لي تشي يي مجددا.
"بووووووووم....."

لي تشي يي مجددا حطم تقنيتها وقام بمهاجمة خصرها هذه المرة.

"تقنيتك 'تقنية سيف البحر الهائل' لا تملك هالة هائلة مثل كلمة هائلة في إسمها. حاولي إستخدام طاقة صافية أكثر."

"بووووووووم....."

لي تشي يي مجددا حطم تقنيات تقنيات شو بي وضرب جسدها، وكل مرة قام بذلك بدأ بتعليمها شيء فشيء عن العيوب في تقنياتها.

"هذه التقنية قد قاربت على إتقانها، لكنك أبحت كسولة وتخليت عنها. واصلي التدرب عليها بإستخدام طاقة اليين."

وبينما لي تشي يي يعلمها، فقد بدأ بالإبتسام وهو يستمتع بهذا. فالتعليم والتدريب هما أكثر شيء يحب القيام بهما.

بالإضافة إلى أن أغلب هذه التقنيات من صنعه وقد تركها هنا من أجل الطائفة، لذلك فإن تعليم تقنياته لأشخاص أخرين قد أسعده كثيرا.

الفصل الثاني لليوم وترقبوا واحدا أخر ثالثا بعد ثلاث ساعات.

TL: Jaouad Azzouzi.